

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني
الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم



تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني

الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم



الفصل الثاني

كنتم أمواتاً من جراء زلاتكم السابقة

١ : ٢ وأنتم، كنتم أمواتاً من جراء الزلات والخطايا

٢ : ٢ التي سلكنكم فيها، من قبل، في دهر هذا العالم، بحسب رئيس سلطة

الهواء، الروح الذي يعمل الآن في أبناء المعصية،

٣ : ٢ الذين في حملتهم نحن جميعاً أيضاً تصرفنا، من قبل، في شهوات

أحسادنا، عاملين بمشيئات الجسد والأفكار، وكنا، بالطبيعة، أبناء

الغضب كسائر الناس.

كنا أمواتاً فأحيانا وأقامنا و... مع المسيح

٤ : ٢ لكن الله الغني بالرحمة، من أجل شدة محبته التي أحبنا بها،

٥ : ٢ إذ كنا أمواتاً من جراء الزلات أحيانا مع المسيح. - أنتم بالنعمة

مخلصون -

٦ : ٢ وأقامنا معه، وأجلستنا معه في السماوات، في المسيح يسوع،

٧ : ٢ ليظهر في الدهور الآتية غنى نعمته الفائت، باللطف بنا في المسيح

يسوع.

بالنعمة أنتم مخلصون بالإيمان للصلاح

٨ : ٢ فأنتم بالنعمة مخلصون بوساطة الإيمان. وذلك ليس منكم، بل هو عطية

الله.

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني

الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

٢ : ٩ وليس من الأعمال، لتلا يفتخر أحد.

٢ : ١٠ لأنا صنَّعُه، مخلوقين في المسيح يسوع، للأعمال الصالحة، التي سبق الله فأعدَّها لنسلك فيها.

كنتم أمَّا بلا مسيح ولا رجاء ولا إله

٢ : ١١ لذلك اذكروا: - أنتم الذين كانوا، من قبل، أمَّا في الجسد، الذين

يسمَّيهم أهل القلف أولئك المسَّمون أهل الختانِ المفعول بأيدي

(الناس) في الجسد - (اذكروا)

٢ : ١٢ أنكم كنتم في ذلك الوقت، من دون المسيح، أجنبيين عن مواطنة

إسرائيل، وغرباء عن عهد الموعد، ليس لكم رجاء، ولا إله في

العالم.

يسوع وخذ الطرفين في ذاته، في جسده بدمه وصلبيه

٢ : ١٣ أمَّا الآن، أنتم الذين كانوا، من قبل، بعيدين قد صرتم، في دم المسيح،

قريبين في المسيح يسوع.

٢ : ١٤ لأنه هو سلامنا، هو الذي جعل الاثنين واحداً، وهدم الجدار الفاصل

بينهما أي العداوة، في جسده،

٢ : ١٥ وألغى ناموس الوصايا وفرائضه، ليخلق، من الاثنين، في ذاته، إنساناً

واحداً جديداً عاقداً السلام،

٢ : ١٦ ويصالح كليهما مع الله، في جسد واحد، بوساطة الصليب، قاتلاً

العداوة في ذاته.

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني

الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

بشر يسوع الطرفين وأوصلهم إلى الآب في الروح القدس
٢ : ١٧ فجاء، وبشركم بالسلام، أنتم البعيدين والقريبين،
٢ : ١٨ لأنَّ به، لنا كلينا، التوصل إلى الآب، في الروح الواحد.
٢ : ١٩ فلستم بعد الآن غرباء ونزلاء، بل مواطني القديسين، وأهل بيت الله.
نحن مسكن الله في الروح القدس: يسوع حجر الزاوية.
٢ : ٢٠ وقد بُنيتم على أساس الرسل والأنبياء، وحجر الزاوية هو يسوع
نفسه،
٢ : ٢١ الذي به ينسَّق البنان كله، فينمو هيكلاً قدوساً في الرب،
٢ : ٢٢ وفيه أنتم أيضاً تُدمجون بالبناء، لتصروا مسكناً لله، في الروح.

WWW.OI



الفصل الثاني

٣-١ كل البشر تحت حكم الخطيئة والغضب (رومية ١).
٤- رحمة الله ومحبه غير المحدودتين أنقذتنا من موت الخطيئة وأحيانا مع المسيح. في اليونانية "مع" Syn هنا وفي غير مكان تعني الاندماج. صرنا أحياء في المسيح. صلينا فيه، متنا فيه، دفنا فيه، قمنا فيه، جلسنا عن يمين الآب فيه. قيامته هي نفسها قيامتنا. نصير بالمعمودية أعضاء في جسده فنصير جسده، نصير وإياه جسداً واحداً كما سيأتي. يا لعظمة هذا السر! فلنحس له ساجدين! هذا كله يتم "في" يسوع المسيح. لفظة "في" لدى بولس لا تعني الوساطة بقدر ما تعني الكينونة في يسوع. يسوع هو حيّزنا، هو مجالنا الحيوي. فهل هذا كله شأن العقل والعلم؟ لا ثم لا. إنه شأن الروح القدس (١ كور ١٢: ٣).
٥-٨ أتمم بالنعمة مخلصون بنعمة الله المعطاة لكم مجاناً، بالإيمان. لا فضل ولا مئة لنا. أغدق الله نعمته علينا. اعتمد بالاماس على مكسيموس المعترف، فقال: "نعمة التآله تتجاوز الطبيعة والفضيلة والمعرفة. هذه جميعاً أدنى منها بصورة لا نهائية" (طومس جيل آتوس، مكسيموس، المثوية الثالثة في اللاهوت وتديير تجسد ابن الله، ٣: ٧٥). النعمة هي الأساس. بدولها نحن أوهمي من حيط العنكبوت.

* هذا الكلام يدحض العقلايين من الغنوسطين (العرفانيين) والفرعوس والأفلوطينية الحديثة ومزارع العقلايين المعاصرين اللذين على أماله آباء الكنيسة. إيريناوس والكادوكيون ولم الذهب حاربوا المرافقة وحذروا لنا معنالم للفرقة الإلمية، فكنتهم ديونيسيوس السوري ومكسيموس والاماس وو... الخط واحد ومتواصل.

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني
الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

هي التي تُبلورنا وتجعلنا بلوراً شفافاً يتلألأ بأنوار الروح القدس. الذي هو قينا
فيضان أنوار ماء حي (يو: ٧: ٣٨-٣٩).

فمعرفتنا معرفة إيمانية لا عقلية. هي هبة إلهية. الرب يسوع يسكن فينا بالإيمان
(أف ٣: ١٧). الكنيسة هي ملاء الذي يملأ الكل في الكل. نحن هذا الملاء.
بالإيمان نسع غير الموسوع. رباه، عفوك، رحماك! لا تستطيع عقولنا أن تحتمل
هذا السرّ، فأنعم علينا بروحك القدوس لكي نحتمل ما لا يُطاق حملُهُ! ولذلك
ترفض الأرثوذكسية العقلانية "جملة" وتفصيلاً. ندخل في الغمام الإلهي مثل
الرسل.

١٠- من صنعنا؟ الله. أي شيء لنا لم نأخذه منه؟ (بولس). مخلوقون في
المسيح يسوع. متى؟ في جرن المعمودية الذي هو - كما قال أفرام وسواه -
رحم تلدنا. وما غاية هذا الخلق؟ هو عيشنا عيشاً شريفاً في أعمال صالحة
أعدّها الله لنسلك فيها. متى أعدّها؟ منذ الأزل. صلاح الله أزلي. مقاصده
المرسومة لنا أزلية. أمّا الشرّ فحدث طراً لما سقط الشيطان وآدم وحواء.
يسوع أدخلنا أزليته السرمدية. صوفيتنا عمل النعمة لا السعي العقلي.

١١ - ١٢ الآية ١١ جملة معترضة. كرّرت "اذكروا" في وسط الصفحة
ليعود المرء إلى "اذكروا" الأولى. أيها الأفسسيون كنتم أمماً وثنية تعيشون
عيش الجسد يسميكم اليهود أهل القلف. كان اليهود يرحون ظهور المسيح.
أمّا أنتم فكنتم بدون ذلك. كنتم من مواطنة أخرى لا تشملكم عهود الموعد
التي قطعها الله لليهود. كانوا ذوي رجاء. كنتم بلا رجاء وبلا إله: كنتم

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني
الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

وثنيين.

١٣- في دم المسيح صرتم قريين. وهذا القرب نفسه في المسيح يسوع. يسوع هو الكل في الكل. دمه طهرنا من كل خطيئة، وجلبنا جيلة جديدة، وولدنا الله في المسيح في المعمودية. يا لمراحمه! وخذ المؤمنين، في جسده الواحد. فالحجة هي سمة المسيحي الحقيقي لا العداوة. ولا تبرير إطلاقاً للتهاون والفتور والرخاوة في الإيمان.

١٤- هو صنع السلام بين المؤمنين من اليهود الوثنيين، ووحدهم، وجعلهم واحداً، وهدم الحدار الفاصل بينهم ألا وهو العداوة المحكمة بين الطرفين. كان اليهود يستون الوثنيين "غويم": حيوان

في القدم لم تكن النصوص مردانة بالنقاط والفواصل. البعض يضيف "في جسده" من الآية ١٥ إلى الآية ١٤، فيكون المعنى أن السلام والتوحيد جرى في جسد يسوع.

١٥ - ١٦ الذهبي الفم يضم "في جسده" إلى الآية ١٥. ولكن الآية ١٦ تشعر أن المصالحة تمت في جسد يسوع. كان ناموس موسى ساجاً يفصل بين الطرفين. في يسوع زال. خلق يسوع الاثنين في ذاته إنساناً واحداً جديداً. سقط الإنسان العتيق وارتدبنا الإنسان الجديد أي يسوع المسيح. "ليخلق": إذا هنا عمل خلق جديد لا من آدم بل من المسيح (يو ٣: ٥ - ١٨).

بالصليب تمت المصالحة مع الله في جسد يسوع. بذلك قتل يسوع العداوة.

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني
الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

صار المعتمدون جميعاً واحداً. فلا غرابة أن يركّز العهد الجديد على المحبة تركيزاً قاطعاً. العداوة سمّ فتاك. إمّا أن تطهّر قلبك منها ونجّب أعداءك من كل قلبك، وتخدمهم، وتصلّي من أجلهم، وإمّا أنت مسيحي مزيف مبطن بالعداء، وبالتالي بكل النقائص. مهما كان عدد المؤمنين فهم جسد واحد.

١٧- نتوصّل جميعاً إلى الآب بالابن في الروح القدس. عبارة ثالوثية واضحة. الروح القدس يُشركنا في حياة الابن. الابن هو صورة الآب. في الابن نرى الآب (أثناسيوس وباسيليوس). فالشكر للثالوث على هذه العطية الثمينة.

١٩- صار الوثنيون المهتدون في جملة القديسين، وأهل بيت الله. نحن بيته (عب ٣).

٢٠- يسوع هو حجر الزاوية الذي يجمع الطرفين. نحن مبنون على أساس الرسل والأنبياء.. هم بشرّونا. الأنبياء: أنبياء العهد الجديد (أف ٤ و ١ كور ١٢). في الرّؤيا يقوم البناء على ١٢ حجراً تحمل أسماء الرسل (٢١: ١٤). الكنيسة رسولية النشأة. ولذلك الجماعات التي لم يؤسسها الرسل ليست بكنائس: السبتيون، المتحدّون، شهود يهوه و... أسسهم البشر فكانوا جمعيات بشرية.

٢١- البنيان يقوم منسّقاً على يسوع. هو بنيان حي لا جامد. ينمو في الرب. قبلاً هو جسد. هنا هو بنيان حي وهيكل قدوس بدلاً من هيكل أورشليم الحجري. يسوع هو الهيكل (يوحنا ٢: ١٩). ينمو في الرب. نحن فيه وهو فينا (يوحنا ١٤: ٢٠).

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني

الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

٢٢- هم حجارة في هذا البناء ليصيروا مسكناً لله في الروح القدس. الروح القدس الساكن في يسوع يعمدنا فيجعلنا مولودين من قبل الله، وأخوة يسوع، ومسكناً لله. الروح القدس يطبع يسوع فينا، فنكون "فوتوكوي" حية عنه.

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني

الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

الفصل الثاني

١ : ٢	أف ٥ : ٢ و كول ٢ : ١٣ و تي ٢ : ٣ و يو ١٢ : ٣١ و
	أف ٦ : ١٢
	و لوقا ١٥ : ٢٤ و ٣٢ و رو ٦ : ١٣
٢ : ٢	أف ٢ : ١١ و ٥ : ٨ و كول ٣ : ٧ و تي ٣ : ٣ و وأف ٦ :
	١٢
	و ٢ كور ٤ : ٤ و يو ١٢ : ٣١
٣ : ٢	كول ٣ : ٥ و ٧ و رو ١ : ١٨ و ٢ : ٣ و ٣ : ٣ و ٩ و ٢٠ و ٢٣
٤ : ٢	١ بطا ٣ : ٣ و يو ١٦ - ١٧
٥ : ٢	أف ١ : ٢ و كول ٢ : ١٣ و لوقا ١٥ : ٢٤ و ٣٢ و رو ٦ : ١٣
	أع ١١ : ١٥
	أف ٨ : ٢ و رو ٦ : ١١ و ٨ : ١١ و ١٧ - ١٨
٦ : ٢	كول ٢ : ١٢ و ٣ : ١ - ٤
٧ : ٢	أف ١ : ٧
٨ : ٢	أع ١٥ : ١١ و رو ٣ : ٢٤ و ٩ : ١٦ و غلا ٢ : ١٦
	و وأف ٢ : ٥
	و يو ٤ : ١٠ و عب ٦ : ٤
٩ : ٢	رو ٣ : ٢٥ و ٢١ و ٢٢ و تي ٤ : ٩ و ٣ : ٥ و ١ كور ١ : ٢٩ و

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني

الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

غلا: ٦: ١٤	
١٥: ٦ و غلا: ٦: ١٥	١٠: ٢
١٧: ٥ و ١٤: ٢ و ٢ كو: ٥	١١: ٢
١٧: ١١ و ١١: ٢ و ١١: ٢	١٢: ٢
١٩: ٥ و ١٦: ١ و ١٦: ١	
١٨: ٤ و ١٨: ٤	
١٣: ٤	
١٧: ٢٢-٢٣	
١٩: ٥ و ١٧: ٢ و ١٧: ٢	١٣: ٢
١٧: ١ و ١٧: ١	
٢٠: ١	
١٤: ٩ و ١٤: ٣ و ٢٥: ٥	
١٤: ٢ و ١٤: ٢ و ١٣: ١٢	١٤: ٢
١٦: ١٤-١٦ و ٢٠: ١ و ١٤: ٢ و ١٧: ٣٧	١٦: ٢
١٣: ١٢ و ١٣: ١٢	
٢٨: ٣	
١٧: ٩ و ٦: ٥	
١٧: ٥ و ١٧: ٢ و ١٤: ٢ و ١٠: ٣	١٥: ٢
١٥: ١١ و ١١: ١٠ و ١١: ١٠	١٦: ٢
٢٠: ٢ و ١٨: ٢٠	
٢١: ٢٠ و ٢١: ٢٠	
١٧: ٢ و ٧: ٥ و ١٩: ٥ و ٧: ٥ و ٧: ٩ و ١٠: ١	١٧: ٢
١٥: ٦	

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني

الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

١٨:٢ رو ٥:٢ و ٨:١٥ و ٤:١٦ و أف ٣:١٢ و عب ٤:

١٦

و ٧:٢٥

و ١٠:١٩-٢٠ و ابط ٣:١٨

١٩:٢ أف ٣:٦ و عب ١٢:٢٢-٢٣ و غلا ٤:٢٦ و فيل ٣:

٢٠

٢٠:٢ رؤ ٢١:١٤ و مت ١٦:١٨ و أش ٢٨:١٦ و ابط ٤:

٨-٤

و اكو ٩:١١-٩ و رو ٩:٣٣ و ١٠:١١ و اكو ٣:

١١

٢١:٢ أف ٤:١١-١٦ و كو ٢:١٩ و اكو ٣:١٦ و كو ٦:

١٦

و يو ٣:١٢

٢٢:٢ ابط ٥:٢ و كو ٦:١٦

تفسير رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس

www.orthodoxonline.org

تعريب وتعليق الشماس اسبيرو جبور

الفصل الثاني

الشرح والحواشي

الشبكة الأرثوذكسية العربية الأنطاكية

تفسير وشرح القديس يوحنا الذهبي الفم

